

## المشروعات متناهية الصغر كمدخل لمحو أمية الكبار وزيادة

### دافعيتهم نحو التعليم والتعلم

### " رؤية إستشرافية لمواجهة الفقر "

#### إعداد

د/ إيمان محمد عبد الرحيم

أ/ السيد مسعد عبد الجواد

الأمية أحد أبرز أشكال التهميش والتمييز التربوي دون وجه حق، وتمثل قضية محو الأمية والمهارات الحياتية تحدياً كبيراً للحكومة والمجتمع، وحق التعليم بما يتضمنه من إكساب الدارسين المهارات الحياتية رسخت له خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، وإطار العمل الخاص بالتعليم حتي عام ٢٠٣٠ بإدراج تعليم الكبار وتعليمهم في الجهود العالمية للقضاء علي الفقر والنهوض بالمجتمعات بشكل أكثر إنصافاً وعدلاً، والسعي الدؤوب لتحقيق التنمية وإستدامتها، وينص عدد كبير من أهداف التنمية المستدامة بشكل صريح ومباشر علي ضرورة تحسين تعلم الكبار وتعليمهم وتشمل الغايات جميع ميادين التعلم الثلاثة التي نصت عليها توصيات اليونسكو بشأن تعليم الكبار وتعليمهم: محو الأمية، ومواصلة التدريب والتطوير المهني، والحس بالمواطنة الفاعلة .

وتؤكد خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٢٠ : ٢٠٣٠ أهمية الإستثمار في تعليم الكبار، ويقترن الهدف التعليمي ( الهدف الرابع للتنمية المستدامة) بأربع غايات مرتبطة إرتباطاً مباشراً بالنتائج علي صعيد سوق العمل، ويمكن لتعلم الكبار وتعليمهم أن يسهم في تحقيق هدف التنمية المستدامة، الذي يستهدف توفير فرص العمالة والعمل المناسب للجميع .

ويأتي تعلم الكبار بنتائج مباشرة إيجابية علي الصحة والرفاة، ويزيد من إحترام الذات ويمكن من القدرات بما ينعكس علي تحسين الظروف الإقتصادية وتعزيز التماسك الإجماعي، وبخاصة في وجود المساواة التي تعطي للإبتكار مساحات للمجموعات التي تعاني التهميش والإستغلال برفع كفاءتهم من خلال برامج محو الأمية والتي تؤكد علي تحسين وضعهم المعيشي ومحاربة الوضع وخاصة للنساء .

## مشكلة البحث:

تعاني برامج تعليم الكبار في مصر العديد من المشكلات التي تعوق مسيرتها نحو تحقيق الأهداف، ومن أهمها: زيادة نسب الإحجام عن فصول محو الأمية؛ مما يؤثر سلباً علي معدلات القرائية، أيضاً إرتفاع معدلات التسرب من الفصول، وذلك نتيجة لعوامل عدة لعل أبرزها ضعف دافعية الدارسيين الأميين نحو عمليتي التعليم والتعلم، نتيجة لضعف المردود الإقتصادي والإجتماعي لبرامج محو الأمية، وإفتقارها لمكون مهني يتماشى مع إحتياجات الدارسين ومعطيات العصر .

من ثم تعد المشروعات المتناهية الصغر أحد الأساليب المتاحة لرفع المستوي الإقتصادي للأسرة، وللمرأة بصفة خاصة في ظل ارتفاع معدلات الفقر والبطالة في الفئة العمرية القادرة علي العمل والإنتاج .

## أهداف البحث:

### يهدف البحث إلى الآتي :

- ١- زيادة دافعية الدارسين المحجّمين للإلتحاق بفصول محو الأمية .
- ٢- تحفيز الدارسين علي مواصلة التعليم والتعلم ومنع الإرتداد للأمية مرة أخرى.
- ٣- عرض تجربة الهيئة في تناول المكون المهني ( التدريب المهني ) .
- ٤- التشبيك بين الجهات الشريكة للمساهمة في تمويل المشروعات الصغيرة .
- ٥- تعرف أساليب متنوعة للتمكين الإقتصادي والإجتماعي للدارسين بفصول محو الأمية .
- ٦- قراءة نقدية لمناهج الهيئة المستخدمة وعلاقتها بالمشروعات الصغيرة والحد من الفقر .
- ٧- رؤية إستشرافية لمواجهة الفقر من خلال المشروعات متناهية الصغر كمدخل لزيادة دافعية الدارسين نحو التعليم والتعلم .

## خطة البحث:

### هناك عدة إعتبرات أسهمت في تحديد مسار البحث هي :

- أولاً: الحالة الإقتصادية التي يعانها الأميين وتأثيرها السلبي علي إستدامة التنمية والنهوض بالمجتمع المحلي .
- ثانياً: دعم الدولة ومنظمات المجتمع المدني للمشروعات متناهية الصغر كأحد آليات محاربة الفقر .
- ثالثاً: توجه الهيئة لإعادة المكون المهني بصورة مستحدثة تتوافق مع المستجدات المجتمعية .
- رابعاً: مراعاة التنوع الديمجرافي للبيئات المصرية مع المكون المهني والحرف والمشروعات متناهية الصغر بوجه خاص .
- خامساً: إستثمار الشراكات والتشبيكات فيما بين الهيئة والمجتمع المدني والمنظمات الدولية لدعم المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر .

## نتائج البحث:

كان من أهم النتائج التي توصل إليها البحث :

١. أن هناك قصورًا وعشوائية في تطبيق المكون المهني ( التدريب المهني ) سابقًا .
٢. الإقبال علي فصول محو الأمية التي تربط محو الأمية بالمكون المهني في المحافظات التي تطبق فيها التجربة .
٣. ضرورة تدريب معلمين/ ميسرين محو الأمية علي الأعمال الحرفية والمهنية وكيفية التوجيه لإدارة المشروعات الصغيرة .
٤. تدريب الدارسين علي بعض الحرف وإقامة المشروعات الصغيرة التي تتناسب مع بيئات الدارسين وآليات السوق ومتطلباته .